



الجمعية الإسلامية
١١ / جمادى الأولى / ١٤٣٨ هـ
١٩ / ١٧ / ١٤٣٨ هـ

العباسيون



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة البحوث التابعة للشعبة الدراسية والبحوث / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

أصدقاء ابني

إعداد/ومدة النشر

مدرسيه وأولياء الأمور الآخرين الذين تعرفونهم..
✧ بدلاً من انتقاد صحبة طفلكم، تحدثوا عن دواعي قلقكم إزاء الصحبة الجديدة.. وقولوا له: لاحظنا أن بمجرد جلوسك إلى جانب صديقك (فلان) في المدرسة تبدأ الإدارة بالاتصال هاتفياً، أو نرى أنك في هذه الفترة تحلف بالأيمان كثيراً.. وهو ما لم تقم به سابقاً..؟

✧ صادقوا أصدقاء طفلكم الجدد، وتعاونوا مع باقي أولياء الأمور، لضمان أن يخضع أطفالهم للمراقبة اليومية وهم في البيت -في فترات بعد الظهر- أي بعد العودة من المدرسة، ودعوهم يعرفون أنكم مهتمون بهم.. ويمكنكم القيام بذلك بالتأكد فإن بيتكم هو المكان الذي ينعم فيه طفلكم مع أترابه بالسعادة.. رغبوهم بشيء من العصور أو الوجبات الخفيفة.. وستشعرون بالارتياح لأن طفلكم يقضي وقت فراغه قريباً منكم.. أو يمكن أن تسجلوه في فريق رياضي، لممارسة نوع من أنواع الرياضة بعد انتهاء يومه الدراسي، أو وضعوا حدوداً للمناطق التي ينبغي الذهاب إليها، أو الامتناع عن التردد عليها، وتأكدوا من القدرة على تنفيذ إرادتكم..

لا شك أن أكثر ما يُقلق الوالدين، هو اكتساب الطفل للأصدقاء، وقد يبدأ الشعور بالقلق -خصوصاً- عندما يبدأ الطفل بالخروج معهم! خوفاً من أن يكونوا ليسوا بمستوى القيم التي تربى عليها الابن.. في الحقيقة؛ لا بأس في صداقة الابن لأطفال آخرين -حتى وإن كان بسن المراهقة- فإن تعرف الأبناء على أصدقاء جدد، يحتل الجانب الأكبر من مساعدتهم على توسيع آفاقهم، والتعرف على أفكار جديدة والتناغم مع الآخرين.. ولكن النقطة الأهم في تلك العلاقة، هو التفكير فيما إذا كانت القيم، وأسلوب المعيشة لهذا الطفل أو ذاك، محل جدال أو إثارة للقلق! أو ما إذا كانت تقفز بالمباشر إلى نتائج دون أية مقدمات.. وهنا يقدم خبراء التربية بعض النصائح والإرشادات للأسر والمربين الأكارم.. منها:

✧ تحدثوا إلى الطفل حول صديقه الجديد، واطرحوا عليه الأسئلة التي يمكن أن تساعد على فهم السبب الذي يجعله يعجب بذلك الصديق.. ومن هذه الأسئلة: يبدو أنك و(فلاناً) تمضيان معظم الوقت معاً هل تعارفتما في المدرسة؟ هل سبق أن التقيت بوالدته أو والده؟ حدثني عن صديقك الجديد.. و إذا كنتم ترغبون في معرفة المزيد ناقشوا الأمر مع



يا بُنَيَّ اركب معنا

الشيخ علي السعيد

وهما:

الأول: اسماعيل عليه السلام، الذي أطاع أمر والده ابراهيم عليه السلام، بالرغم من أن سياق الكلام جاء بأسلوب الاستفسار لا الطلب، ومفادها الموت لا الحياة! ولكن.. جاء الرد من الابن بالإيجاب! فكانت النتيجة النجاة.. قال تعالى: ﴿فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾ (الصافات: ١٠٢).

الثاني: هو كنعان، الذي عصى أمر والده نوح عليه السلام، بالرغم من أن سياق الكلام جاء بأسلوب الأمر لا الطلب، ومفادها النجاة لا الموت! ولكن..

جاء الرد من الابن بالسلب لا الإيجاب! فكانت النتيجة الهلاك.. قال تعالى:

﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ * قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ

بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾ (هود: ٤٢، ٤٣).

وهنا نقول: أيها الشباب المؤمن، يا قرة عين الوطن، يا أمل الآباء والأمهات الصابرات.. ليس من المعيب أن يطيع الولد والده، حتى وإن كانت ثقافته أو شهادته أو خبرته كبيرة.. ولكن المعيب مخالفتها أو ردهما أو نهرهما.. وهم من ودائع الله المقدسة في أعناقنا.

الطموح، الاندفاع، الاصرار... -وكثير من أمثالها من المعطيات.. ربما هي التي تميز الشباب عن غيرهم.. ولو اقتصرنا على الثلاثة الآتية فقط، فسألت أحدهم: الى أين العزم؟ فلا تستغرب لو قال لك: الى القمر! ولا تستغرب، لو صار يقفز بكل قوته، ليكون على سطحه. ولا تستغرب، لو أعاد الكرة ألف مرة..! فقد لا تضمّ القلوب الهمم -لكبرها- وإن ضمتها القلوب، لما ضمت القلوب الصدور..! ولكن المؤمن -خصوصاً الشاب- يحتاج الى أمور.. اختصرها إمامنا الجواد عليه السلام بقوله: «المؤمن يحتاج الى توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممن



ينصحه» (ميزان الحكمة: ج ١١/ ص ٢٤٧).

ولو دقق المرء في الثالثة -قبول النصيحة- فقد يسأل: بأي حدود؟ وإلى أي مدى؟ فنقول: ذلك يتبع مقدّم النصيحة، هل هو غريب أم قريب؟ صغير أم كبير؟ جاهل أم عالم؟.. فربما تكون النصيحة أقرب الى أمر، منها الى نصيحة -خصوصاً- إذا صدرت عن أحد الوالدين.. والقرآن الكريم يحدثنا عن انموذجين من الأبناء -رغم كونهما أبناء لأنبياء- شتان بين الإنموذج الأول والثاني..



صادق مهدي حسن

الازدواجية المقيبة!

ما أندر من هم على شاكلته...، تصوري يا (أم فلانة)، منذ زواجهما إلى اليوم، وهو يوقّت المنبه ليستيقظ قبلها باكراً.. ويُجلب الخبز الحار من المخبز القريب، ويسرع لطعام الإفطار الذي يتفنّن في إعدادهِ وتنويع أكلاتهِ، وعندما ينتهي عمله، يأتي بطعام الغداء من أفضل مطعم في الحي، كما أنه دوماً يأخذها معه لزيارة المناطق الترفيهية الجميلة.. والأجمل من هذا كله، أنهم لا يسمحون لابنتي بالقيام بأي عمل بيتي مهما كان بسيطاً..!! ألم أقل أنه زوج رائع؟!

وهنا: وضعت أصابعي ملء أذني، تجنباً من سماع المزيد من هذه الازدواجية المقيبة، والتي تعيشها كثير من الأسر.. كم هو عجيب! الأمر ذاته في كلتا الحالتين.. ولكن (زوجة الابن) زوجة غير صالحة قد آذت الابن بدلائها..! و(زوج البنت) لا مثيل لروعة ونبل أخلاقه..!!

أخيراً أقول: كثيراً ما نعيش هذا النوع من الازدواجيات.. ليس على مستوى الأسر فحسب، بل في مختلف مجالات الحياة الأخرى.. وهنا سؤال أضع بعده ألف علامة استفهام: لماذا؟

ذات ظهيرة، وفي إحدى سيارات النقل العام.. حاولت تمضية الوقت، بقراءة صحيفة تعودت شراءها يومياً، ولكن؛ كان صوت امرأتين جليستا خلفي مرتفعاً مسموعاً على خلاف أغلب الركابين، إلى درجة أفقدني التركيز على قراءة سطرٍ من الصحيفة، فتركتهما جانباً.. وكان الحديث حول عائلات أبنائهن.. فكانت الأولى تسأل يا (أم فلان): كيف هي أحوال زوجة ابنك الأصغر؟ أجابت الثانية: آه يا (أم فلانة) -أذهبها الله- لما تفعله بولدي!، لقد أتعبته كثيراً، وجعلته خادماً لها.. فمن أجلها يصحوا باكراً ويجهز الإفطار، لتصحوا وقد وجدت كل شيء جاهزاً..! ويومياً يذهب بها للتنزه وزيارة أقاربها.. ولا يكاد يمضي يوم إلا ويصحبها إلى أفخر المطاعم! وهي لا تقوم بأعمال البيت جميعها، كسولة ولا تعينني أبداً..! فقالت الأولى: هوني عليك يا (أم فلان)، عسى الله أن يصلح حالها.. ولكن أخبريني ما هي أخبار زوج ابنتك؟ عسى أن يكون مستحقاً للجوهره التي أخذها منكم..؟ فانفجرت أساريرها وقالت: إنّه من أروع الرجال، وأكثرهم حرصاً على زوجته، والحمد لله الذي منّ على ابنتي بهذا الزوج الطيب،



خطر استخدام الهاتف قبل النوم!!

تأثير أكبر للساعة الأخيرة.

وقال الباحثون إن عملية الخلود للنوم تصبح أطول وقتاً؛ ذلك أن الأجهزة الذكية تحتوي على الكثير من الأنشطة المنبهة للعقل، مثل الأخبار وشبكات التواصل.

وأشارت إلى أن الإشعاعات الكهرومغناطيسية الصادرة عن شاشات الأجهزة تمنعنا من الاستمتاع بليلة هانئة؛ إذ تقلص فترة النوم، ويسبب الاستخدام المبالغ للشاشات أثناء التمدد على السرير صداعاً في الرأس وآلاماً في العضلات، وفقاً للدراسة.

وقالت دراسة علمية جديدة أخرى: إن الهواتف الذكية والالكترونيات اللوحية تسبب الأرق للإنسان ما دامت قريبة منه، ويفضل أن تكون بعيدة عن منطقة الوجه بمسافة تقدر بأربعة عشرة بوصة.

إذا كنت من الذين يستخدمون الهواتف الذكية في السرير، فعليك الإقلاع عن هذه العادة، التي ستجعل أمر النوم عسيراً، وفق ما ذكرت دراسة نرويجية حديثة.

وسعت الدراسة إلى فحص العلاقة بين استخدام الأجهزة الذكية خلال النهار وقبل ساعة من النوم وبين تأثير ذلك على النوم، وشارك في الدراسة نحو ١٠ آلاف مرهق نرويجي تتراوح أعمارهم بين ١٦ - ١٩ سنة، واستمرت الدراسة نحو عامين.

وأوضحت الدراسة التي أجراها باحثون أميركيون أن إبعاد الموبايل عن السرير يقلل من تداخل إشاراته مع هرمون الميلاتونين.

وخلصت الدراسة إلى أنه كلما ازداد استخدام الأجهزة الذكية سواء خلال النهار أم قبل ساعة من النوم، تقل قدرة الجسم على الخلود للنوم سريعاً، مع





منارة موقدة

(موجدة)

الاسطوانى بالامتداد إلى أعلى المنارة، ولكنه مختلف في الزخارف الأجرية التي تزين كل قسم، فالقسم الأول وعلى ارتفاع (٢م) يكون مصمتاً وخالياً من الزخارف، ثم يبدأ الإفريز الزخرفي الثاني، وهو على شكل كسرات متعاقبة وبارتفاع (٢م)، ثم شريط زخرفي ثالث مكون من تداخل الطابوق فيما بينه، ثم قمة المنارة وهي على شكل حنيات إلى الداخل، وفيها مزاعل لرمي السهام تنتهي بعقود اسطوانية مشابهة لما موجود في قاعدة المنارة، وارتفاعه الحالي يبلغ تقريباً (١٢م)، أما القسم المتهدم من الأعلى فيقدر ارتفاعه بين (٥ - ٦م)، يوجد للمنارة سلم حلزوني داخلي يبدأ من القاعدة المربعة وصولاً إلى أعلى المنارة، التي ترى منه مناظر خلابة لامتداد الصحراء حولك من كل جانب، ولا يزال قوياً رغم تقادم السنين عليه.

يعتقد من خلال الدراسات الأثرية أن هذا البرج (موجدة) هو برج للمراقبة العسكرية فقط؛ حيث لم يتم العثور على آثار تدل على وجود مستوطنة في هذه المنطقة الصحراوية، سوى بعض الكسور من أواني فخارية ملونة، كما أن مكان البرج يثير بعض الشكوك لوقوعه في منطقة صحراوية - كما أسلفنا - بالإضافة لقربها من منطقة الطار، وتتوسط منطقة جنوب كربلاء والأخضر.

تقع آثار موقدة على طريق عين التمر إلى يسار خط السير بمسافة (٤٠ كم) عن مركز محافظة كربلاء المقدسة، وتبعد عن كهوف الطار حوالي (١٤ كم) جنوباً، في منطقة صحراوية قاحلة ليس فيها سوى هذا الأثر، البناء الذي هو عبارة عن برج عال مبني من الأجر القديم المربع الشكل الأحمر اللون والجص. وسميت منارة موجدة (موقدة) وهي كلمة محلية جاءت بسبب إيقاد النيران في أعاليها؛ حيث كان يوضع على قمة البرج زيت ثم تشعل النار فيه ليلاً لإرشاد الضالين في الصحراء المترامية الأطراف؛ ليتجه إليها المسافرون والقوافل عند رؤيتهم للنار المستعرة والتي ترى من مسافات بعيدة ليلاً.

وهي تقع على هضبة عالية في منتصف الطريق بين خان العطشان الذي يبعد عنها (١٠ كم) جنوباً وبين حصن الأخضر الذي يبعد عنها (١٥ كم) شمالاً، وهي تكاد تكون مرتبطة تاريخياً مع هذين الصرحين. فالواصل إليها أيقن بالوصول إلى أحدهما، ويعود تاريخ بنائها إلى فترة بناء خان العطشان لإرشاد الحجاج، ولتشابه مادة بنائها من الطابوق الفرشي والنورة لما موجود في الخان.

المنارة أو البرج على شكل اسطوانى، المساحة من القاعدة (٥ × ٥ م) والقاعدة مزينة بحنيتات زخرفية تنتهي بعقود نصف دائرية من الأجر بواقع ثلاث حنايا في كل ضلع بعد القاعدة المربعة، يبدأ الشكل

العم كاطع

السيد داخل الحسني

وذكرها بالله تعالى وما أعدّه للعاصين من نار وجحيم، ومن اتقى الله وخافه فقد أعد له جنات ونعيم.. فبكت وبان على وجهها الندم. لأنها كانت فريسة للشيطان.. وقبل أن تنزل من السيارة قال لها: أوصيك بالذهاب إلى البيت الآن، وأن تستغفري الله وتجدي وضوءك وتصلّي ركعتين لوجهه الكريم، ثم تسأليه أن يحفظك ويقضي حوائجك.. وقبل ذهابها سألتها عن اسمه؟ فقال: أنا أخوك كاطع. ذهبت تلك الفتاة البائسة إلى دارها دون أن تقع في مستنقع الرذيلة..

ومرّت خمس سنوات.. وفي أحد الأيام، أشارت امرأة (ومعها طفلين) للسيارة بالتوقف لإيصالها، فوقف العم كاطع، فركبت في المقعد الخلفي، وبعد أن عرف وجهتها سار في طريقه. وما إن رآته حتى بادرت قائلة: أخي هل أنت الأخ كاطع؟ فقال لها مستغرباً: نعم! فقالت له: ألم تعرفني؟ فأنا تلك الفتاة التي نصحتها قبل خمس سنوات، وبفضل الله فأنا عملت بنصيحتك، وبكيت كثيراً، وبعد فترة بسيطة من الله عليّ رجل مؤمن! وها أنا قد رزقت منه بولدين. ومنذ ذلك اليوم وأنا أدعوك.. فأنت من أنقذني من الوقوع في حبال الشيطان.

كان العم كاطع يروي هذه القصة والدموع تنهمر من عينيه، إنها دموع الفرح والرضا..

فيا شبابنا لننخذ من العم كاطع مثلاً وقدوة، ومن تلك الفتاة عبرة.

في الواقع سأروي لكم قصة حقيقية حدثت في السبعينيات وسمعتها من صاحبها مباشرة. كان كاطع شاباً مؤمناً ولديه عائلة صغيرة، ويملك سيارة أجرة (بسيطة) يعمل عليها في كسب رزقه، كان محبوباً بين الناس وفاعلاً للخير وذاكراً لله تعالى في كل أوقاته..

ذات يوم وهو في عمله وفي إحدى مناطق بغداد أشارت إليه فتاة شابة للتوقف، فتوقف لها، ففتحت الباب الأمامي، وجلست في المقعد الأمامي، هنا استغرب كاطع من جلوسها هذا؛ لأنه أمر غير مقبول في مجتمعنا، ولكنه تركها. ثم أشارت إليه بالسير.. وحينما سارت السيارة سألها عن وجهتها؟ فكان جوابها: (ايكيفك)!! هنا توقف الرجل عن السير! وبادرها بالسؤال: أختي إلى أين تريدين الذهاب؟ فقالت: ألا تفهم قصدي؟! ثم أوضحت له مرادها. فاتّضح للأخ كاطع أنّ الشيطان قد سَوّل لها ولعب بعقلها.

هنا قال لها كاطع: هل والدك موجود؟ فقالت نعم. ووالدتك؟ فقالت: أيضاً موجودة. وهل لديك أخوة وأخوات؟ فقالت: نعم. عندها قال لها: ألم تفكري بمصيرك ومصير عائلتك؟ قبل أن تقومي بعمل كهذا!!

من دفعك لهذا العمل؟ فقالت: لدي صديقة هي من دفعتني وشجعتني!.

هنا قام العم كاطع بواجبه بالنصح لهذه الفتاة المسكينة،



شُعْبُ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ

إنَّ طريقَ الخير طريقٌ ذو (شُعْب) يدلُّ بعضه على بعض، فمن دخل في مجال الإحسان انفتح له السبيل بعد السبيل، وكذلك في مجال العلم وإرشاد العباد وغير ذلك.. والأمر كذلك في الشر، فإنَّ الشر بعضه دليل بعض، وكأنَّه سلسلة يشد بعضها بعضاً.. والشيطان إنما يطلب الزلل من العبد فيوقعه في شركه، إذا رأى فيه (قابلية) الانسياق وراء الشر خطوة بعد خطوة.. وقد رتب القرآن الكريم عمل الشيطان من طلبه لزلل العبد على كسب العبد نفسه، فقال: ﴿إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا﴾.. ومن ذلك يعلم أنَّ الضلالة يكون مردّها إلى العبد نفسه، وإن استثمر الشيطان كسب العبد في تحقيق الضلالة.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مضيئة حَبُّ أَهْلِ الْبَيْتِ (عليه السلام) مقرون بطاعة الله تعالى

قال الإمام الباقر (عليه السلام) لجابر الجعفي:

«يا جابر: بلغ شيعتي عني السلام، وأعلمهم أنَّه لا قرابة بيننا وبين الله عزَّ وجلَّ، ولا يتقرب إليه إلا بالطاعة له، يا جابر: من أطاع الله وأحبنا فهو ولينا، ومن عصى الله لم ينفعه حبنا».

(بحار الأنوار: ج ٧٥/ص ١٨٣)

كلمة و معنى

﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ (الشمس: ١):

ضحى الشمس: صدر وقت طلوعها، وضحى النهار صدر وقت كونه، وأضحى: يفعل كذا إذا فعله في وقت الضحى.. والله سبحانه أن يقسم بما يشاء من خلقه؛ تنبيهاً على عظيم قدره وكثرة الانتفاع به، ولما كان قوام العالم من الحيوان والنبات بطلوع الشمس وغروبها؛ أقسم الله سبحانه بها وبضحائها، وهو امتداد ضوئها وانبساطه.

(تفسير مجمع البيان: ج ١٠/ص ٣٢٩)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم القائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣١٩ لسنة ٢٠٠٩م

راسلونا على البريد الإلكتروني: nashra@alkafeel.net

www.alkafeel.net زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية :

التحرير : الشيخ علي السعيد / منتظر السعدي - التدقيق اللغوي: عمار السلامي - التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي